

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 179 @ عنفوان الشباب وأيام الحداثة وقد تدرب حتى قوى ادراكه في علم الآلات والكلام بحيث ينبهر منه عند المذاكرة كثير من أكابر العلماء جملًا بوجوده وكثير في الناس من أمثاله .

ومن جملة ما كتبه إلى في طى رسالة فائقة قوله .

- (فلا عدمت منك المعالى جمالها % فروض رباها في بقائك مونق) .
 - (ولا فقدت منك الليالى ثمالها % فغيث نذاك الجم فيهن مغدق) .
 - (ولا فقد المحراب منك أنيسه % فلأ لاؤه من نور وجهك مشرق) .
 - (ولا فقدت منك المنابر زينها % فأعوادها من وطئ رجلك تورق) .
 - (ولا فقدت صنعاء منك عميدها % الذى جاهه سور عليها وخذق) .
 - (مفرج غماها وكاشف كربها % إذا القوم من صم الحوادث أطرقوا) .
 - (ترى العين منه واحدا وهو واحد % كمالا ولكن بين جنبيه فيلق) .
 - (فلم يران أعى المفوه ساكت الجواب % ولا الثرثارة المتفیهق) .
 - (مكارم يعى مصقع عن أقلها % ويحصر منطبق ويفحم مغلِق) .
 - (هو الشمس اشراقا أجهل مغرب % بموضعه منه ويجعل مشرق) .
- وهذا مما يستعظم من أكابر الشعراء المتقدمة عصورهم فكيف منه ومما كتبه إلى قوله .
- (يا أيها البدر المنير % وأيها الصدر الكبير) .
 - (يا خير من فخرت % بطلعته المنابر والسريِر) .
 - (من لا يضاهى حلمه % الجبلان ثور أو ثبير)